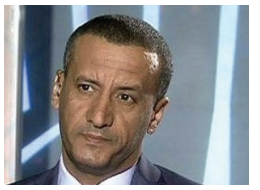

ضجيج ما قبل الانكشاف الكبير

نبيل الصوفي

نبيل الصوفي هذا الضجيج في شبوة وعن عدن وسقطرى، آخر محاولة زيف وأكاذيب قبل الانكشاف الكبير والنهائي الذي سيتم إعلانه من الحديدة قريبا. شرعية هادي ومحسن وبن دغر وحتى البركاني وتحالف أحزاب العليمي...وكل هذا الإرث الكاذب تتكسر كقطعة زجاج، كلما قالت لهم الإمارات: الحرب ليست مجالا للارتزاق؛ لأنها دم وعظم... والفاسد في السلم أن استمر في الحرب فهو عدو من يسرق منه وهو يقاتل بدلا عنه. القتال ليس رأي ورأي آخر... المعالجة للخلل، لا تتم بتكرار مقدمات صنع الخلل. هذه الشرعية هي أكثر ماعرفه تاريخ اليمن دناءة وقبحا... أفشلوا الماضي وحدة ودولة وثورة، ثم هربوا للمستقبل يتحدثون كأنهم في الماضي. لن يعود الماضي، لا يحلمون هم بعودته أصلا، وما يقولونه عنه هو فقط كي لا يأتي المستقبل أبدا، حتى يستمرون في دورهم الدي اعتادوه.. الفشل.

يتحدثون عن الإمارات كأنها هي من أسقطت اليمن وحدة في 94 ودولة في 2011 وثورة في 2015.. يبذلون جهدا جبارا في خدمة التشظي في كل منطقة سلمت من الحوثي ويقولون : إن هذا دفاع عن الوحدة. بعتم الحديدة يا أكاذيب الشرعية، بعتوها لتبقى منفصلة عن أهلها ووطنها.. وتخفون ذلك بالتهريج عن شبوه وسقطرى. الحديدة هي ماتنتظركم أيها الباذخون في الدناءة، وليست شبوة. الحديدة هي من تختبر فيها وحدويتكم وليست سقطرى.. عدن وسقطرى وشبوة، تلك مناطق مستقرة يعيش فيها الناس من كل المناطق بأمن وسلام يرعون مصالحهم أيا كانت مناطقهم التي جاؤوا منها، تحرسهم قوات لم يسجلوا أي انتهاكات منها ضدهم.. أليس هذا نموذج محترم يوحد الناس، حول مصالحهم وحاضرهم.. وماذا لديكم ضد النخب؟ والحزام الأمني، وعلم الجنوب؟ إنها فقط لا تواليكم سياسيا؟ أنتم إذا الوحدة والدولة والجمهورية؟ اللعنة عليكم وأنتم من أسقط كل ذلك، ويمنع كل تهدئة بين الناس.. فقط لأنها لا تخدمكم.. أليست راية المقاومة الجنوبية هي الطرف الوحيد الذي كلما وضع قدمه في مكان هزم الحوثي وبعثر أحلامه؟ دعوا الناس إذن يتوحدون خلف الجنوب كهوية ومشروع يحميهم مما فشلتم أنتم في حماية حتى أنفسكم منه. أنتم هربتم للفنادق لكن الناس لا يستطيعون، فدعوا أبناء كل منطقة يؤمنون لهم مناطقهم.. هذه وحدة مقدسة.. في كل منطقة، تصون الأرض والمال والدم، وهي تأتي أصلا بعد إسقاطكم دولة الوحدة التي اليوم ترزح عاصمتها تحت حكم الحوثي. لم تكن هذه النخب والحزام موجودة يومها.. وجيشكم أنتم من بعثرتم به.. وما بقي هو جيش كيدي للفساد ليس إلا.. من قال: إنها وحدة هذه التي تمصون دمها وتعينون أبناءكم عليها وهم وأنتم في الفنادق والناس للحوثي وللمتهبشين؟

إخوان اليمن يخونون التحالف

عادل العبيدي

هكذا هي العقيدة التي طبعوها إخوان اليمن في قلوبهم ، ولها أخلصوا نياتهم ، وهي أن يخونوا التحالف العربي في حربهم ضد الحوثي دائما وتكرارا ، جزاء وعرفانا لما ينعمون به من أمن واستقرار وحسن العيشة والاستقبال في بلدانهم ، وهذا يعد إظهارا للأصل الحقيقي لمعدنهم الخبيث الذي لا يستطيعون أن يخفوه مهما حاولوا ، كون أفعال الخيانة والخبث والتآمر المتجددة التكرار فيهم هي التي تظهرهم على حقيقتهم غصبا عنهم .

حزب الإصلاح اليمني المتفرع إلى أحزاب سياسية وميليشيات عسكرية وجماعات جهادية تكفيرية وكتل متفرقة بين بعض الدول يعتبرون هم إخوان اليمن ، على التحالف العربي أن لا ينخدع بتفرقهم واختلافهم في توجهاتهم وآرائهم وسياساتهم ، كون جميعها تصب في مصب واحد ، كتلك التي في قطر والرياض وأنقرة ، وأعتقد إن التحالف العربي ومن كثرة خياناتهم له قد بدأ يركز عليهم ويحذر منهم ، بجعله لهم وجهات نظر كثيرة في مراكز تسيير سياساتهم وصناعة القرار .

ففي خيانة إخوان اليمن الأخيرة للتحالف التي فيها قامت بتسليم كثير من الجبهات للحوثيين التي كان يسيطر عليها ما يسمى جيشهم الوطني وإسقاط تلك المناطق بيده كما حدث في شمال الضالع ، وأيضا خيانتهم في زعزعة أمن العاصمة عدن وإثارة البلابل والقلاقل ومحاولتهم افتعال صراع وشغب عسكري داخل عدن من أجل إرباك المجلس الانتقالي وقيادة القوات الجنوبية التي تقاتل قواتهم جنب إلى جنب مع التحالف لإعادة تحرير المناطق التي سلمها الإخوانيين للحوثيين بالمجان ، جعلت دول التحالف وبالذات السعودية تجاهر بردها المزلزل والقوي على إخوان اليمن ، وقد كان الرد السعودي لهم هذه المرة وجها لوجه دون مجالة أو مهادنة ، من خلال تجدد دعم التحالف القوي المباشر لقوات المقاومة الجنوبية بمعدات وآليات وحاجات عسكرية كبيرة وكثيرة في مختلف جبهات القتال ، وأيضا إعطاء الانتقالي الضوء الأخضر في ردع أي عمل عسكري فوضوي تقدم عليه ما تسمى الشرعية داخل عدن ، وليس كما زعمت أدوات الإخوان من أن السعودية هي من منعت الانتقالي من انقلاب وشيك على شرعيتهم المتهالكة المشردة الغير موجودة أصلا في عدن ، والتي ليس لها أي سيطرة على المحافظات الجنوبية ، والدليل أن الانتقالي وخاصة في ذلك الظرف هو في غنى عن افتعال أي صراع عسكري مع أي فئة في عدن ، الذي فيه يحارب الحوثيين في الجبهات التي سلمت لهم من قبل الإخوان وجيشهم الوطني ، وإلا فهم قد كانوا ماضين بخياناتهم في تنفيذ خطتهم بعمل شغب عسكري داخل عدن ضد الانتقالي ، لولا ما رأوه من جاهزية الانتقالي في قدرته حسم ذلك الشغب ، وأيضا ما كان له من ضوء سعودي أخضر في احتواء خيانات الإخوان والسيطرة على الوضع في عدن .

الخبث المدبر في خياناتهم تلك هي إشاعة طباخيهم وأدواتهم من ضرورة استعادة الدولة اليمنية ، التي اتضحت فيما بعد أنهم كانوا يقصدون بها هي التسهيل للحوثيين في السيطرة على المحافظات الجنوبية لتكتمل سيطرته على اليمن شمالا وجنوبا .

أمام تلك الخيانات الإخوانية المتكررة المتجددة منهم ضد التحالف ، تفتحت أعين الخليجين قيادة ومثقفين وسياسيين وإعلاميين وشعوبا غير مصدقين من حقيقة هول مدى الظلم والاضطهاد الذي قد تعرض له شعب الجنوب من بعد حرب 94م ، الذي كان ينكره نظام صنعاء وإخوان اليمن حينها ومازالوا ينكرون ، وإنه يجب أن يستعيد الجنوبيين دولتهم ، وهذا قد كان واضحا في مقال " طلاق الشمال والجنوب انقاذ لليمنيين " للكاتب أحمد الجار الله ، رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية .

الشنقلابيون

د. عيدروس النقيب

تتسع جبهة الشرعية يوماً عن يوم، ويتوافد على معسكر الشرعية مئات القادة وآلاف التابعين وعشرات الآلاف من الاتباع والمناصرين، وكثيرون من هؤلاء (بل قل غالبيتهم) قادمون من المعسكر الانقلابي، قاتلوا مع الانقلابيين، وأيدوا جرائمهم ولعنوا الشرعية وتهجموا على دول التحالف (ونعتوها بدول العدوان تماما مثلما ينعتها عبد الملك الحوثي وأصحابه).

لم يتغير هؤلاء ولم يقولوا للشرعية وللأشقاء في التحالف :"آسفين، أخطأنا، بل يأتون ليبحثوا عن مكانة سياسية داخل الشرعية، بعد أن انفرط عقد تحالفهم مع الحركة الحوثية".

ليست المشكلة هنا، المشكلة تكمن في أنّ هؤلاء يشكلون تحالفاً عريضاً داخل إطار الشرعية، لمزاحمة الشرعية، وقليلاً قليلاً للانقلاب على الشرعية نفسها بالتحالف مع أجنحة داخل الأنصار السابقين للشرعية.

وهكذا يتشكل خليط من الانقلابيين المتشبثين بموقفهم الرافض للشرعية والمتنازع معها، والمعادي لدول التحالف (وإن تظاهر بتأييدها لحاجة مؤقتة) ومن (الشرعيين) الذين يأخذون من الشرعية (فوائدها) دون أن يقدموا دليلا واحدا يبرهنون به دعمهم الفعلي للشرعية.

إنهم شرعيون ؛ كونهم يشاركون الشرعية كل موائدها وفوائدها، وهم انقلابيون؛ كونهم يتمسكون بالنهج الانقلابي الذي يحاصر رئيس الشرعية ويسكت على جرائم الحوثيين، شركائهم السابقين، ويسعون للتخلص من الرئيس الشرعي بشتى الوسائل.

أولئك هم (الشنقلابيون)، الذين لن يصبروا طويلا قبل أن يضيقوا الخناق على الرئيس الشرعي، ويتخلصوا منه إما عن طريق الإزاحة الكاملة، أو عن طريق نقل الصلاحيات، خصوصا بعد أن تمكنوا من إيهامه بأن الشرفاء والمناضلين الحقيقيين ومقاومي الانقلاب الحقيقيين يشكلون عليه خطرا جدياً وصدق كذبتهم تلك.

صراخ بن دغر وتخوفه من عودة الحق لأصحابه

أ. أنيس القزعي

ظهر م/ أحمد عبيد بن دغر في منشوره الأخير على صفحته في الفيس بوك وكأنه يحمل قلب أم ؛ وخائف على اليمن من التقسيم من خلال دعم الانفصاليين الجنوبيين من قبل الإمارات العربية المتحدة التي تدعم المجلس الانتقالي الجنوبي حسب المفهوم من كلام بن دغر.

بدأ بن دغر بتقديم الثناء والشكر للملكة العربية السعودية صاحبة فكرة مشروع الأقاليم تحت مسمى اليمن الاتحادي والذي كانت متمسكة به في بداية الحرب بشدة ومن خلال مطالبة بن دغر للسعودية بالتسمك بما بدأت به العاصفة يؤشر ذلك بأن السعودية بدأت تشعر بفشل مشروع اليمن الاتحادي في ظل سيطرة الحوثيين على الشمال وفي آخر منشور بن دغر حذر من أن التقسيم لن يتوقف في اليمن؛ بل سيشمل دول الخليج — إن هي وافقت على تقسيم اليمن — .

وأمام تخوف بن دغر نقول:

إن شاء الله يصبح تخوف بن دغر حقيقة واضحة ويتم التقسيم بدعم وإشراف التحالف وتصبح دولتين متجاورتين مثل السابق دولة في جنوب اليمن ودولة في شمال اليمن ويعود الحق لأصحابه في الجنوب.

بن دغر وأمثاله من الفاسدين وتجار الحروب خائفين من التقسيم ؛ لأنهم يدركون أن أفضل طريقة لإنهاء الصراع في اليمن هو حل الدولتين وهذا الحل سيجعل بن دغر ومن على شاكلته يفقدون مصالحهم الغير مشروعة التي حصلوا عليها عبر بيعهم للقضية الجنوبية تحت ذريعة الحفاظ على الوحدة ومن خلال شعار الوحدة أو الموت سنلاحظ أرامل ومُطلقات عفاش من الجنوبيين يخرجون عن صمتهم هذه المرة أكثر من أي وقت مضى خاصة بعد تحركات الانتقالي الدبلوماسية وبناء القوة العسكرية التابعة للانتقالي وأصبحوا يدركون أن الانتقالي أصبح في نظر العالم هو الممثل للقضية ؛ لأنه أثبت للعالم تمسكه بالقضية الجنوبية من خلال برنامجه السياسي ومن خلال ميثاق الشرف الصادر عن الجمعية العمومية التابعة للمجلس الانتقالي .

وبعد أن ثبت من خلال مايجري على أرض الواقع أن الحرب في اليمن تدور رحاها بين الحوثيين المتحالفين مع المشروع الإيراني في اليمن والمسيطرين على الشمال والطرف الثاني القوات الجنوبية التابعة للمجلس وغيرها من قوى المقاومة الجنوبية التي جميعا ترفع علم الجنوب وأصبح المعارك تحت راية الجنوب (علم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) وتحت راية شعار الخميني الموت لأمريكا الموت لإسرائيل والشرعية ؛ أثبتت فشلها في المجال العسكري وفشلت في إدارة المناطق المحررة فخلال أربع سنوات لم تستطيع توفير الخدمات الأساسية للمواطن ولم تحرز أي تقدم عسكري جديد في أي جبهة من جبهات القتال.

مخلفات عفاش في السابق كانوا يحاولوا إظهار الحياد مراهنين على صراع الانتقالي مع حزب الإصلاح الذي كان يحاول أن يستقوي بالشرعية بعد أن أصبح بدون أي حاضنة شعبية في الجنوب وأصبح مجرد ظاهرة صوتية لا أكثر .

ومن ناحية أخرى كان بن دغر وأمثاله من أتباع منظومة عفاش الفاسدة يراهنون على فشل الانتقالي وأنه سيكون مثل الحراك الجنوبي سيتم تفريخه إلى عدة فصائل متصارعة بحيث لا يستطيعوا الاتفاق على من يمثلهم إذا ما دعوا إلى أي مفاوضات وسيبقى بن دغر ومن على شاكلته يسوقون أنفسهم بأنهم هم الممثلون للجنوب كما حصل في حوار صنعاء ولكن تماسك الانتقالي وتنظيمه وأثبت نفسه من خلال تثبيت الأمن ومحاربة الارهاب في المناطق المحررة وقتال مليشيات الحوثي في جميع الجبهات وبناء قوة عسكرية بحوالي ١٤٠ ألف جندي وعشرات آلاف من المقاتلين المتطوعين كل تلك الأمور أفشلت مخططات الشرعية وأتباعها الفاسدين من الجنوبيين أمثال بن دغر؛ فجن جنونهم لو نظرنا إلى آخر تصريحات لكل من الميسري وياسر اليماني وبن دغر وغيرهم؛ كلها تتحدث بنفس المعنى بأنه لايحق للانتقالي تقرير مصير الجنوب ويتهمون الإمارات بدعمها للانتقالي الذي أصبح يستقوي بها لفرض نفسه بالقوة, وغيرها من التهم.

أخيراً نستنتج من كلام بن دغر إنه من كان من أبناء الجنوب يريد انفصال الجنوب عليه أن يكون مع الانتقالي ومن كان يريد بقاء الوحدة والخضوع للشمال عليه اتباع الشرعية والشخصيات الفاسدة والانتهازية والمتاجرة بالجنوب أمثال بن دغر

الحوثي في الشمال ليس في الجنوب

أنيس الشريف

لن يُهزم الحوثي ولن تتحرر مدن الشمال من قبضته طالما الأحمر يحشد جيوش الشمال لبناء معسكرات في الجنوب، تاركة الشمال للحوثي، موكلة تحريره للمقاومة الجنوبية والتحالف العربي.

إن أراد التحالف تحرير الشمال من قبضة الحوثي، فعليه إسناد الجنوبيين لطرد المعسكرات الشمالية من الجنوب وإعادتها إلى أرضها، لإيصالهم إلى قناعة تامة بأن لا مقام لهم خارج حدود أرضهم في الشمال، فإما يحررونها ويحكمونها، وإما يتقبلوا الذلة والاستصغار تحت سطوة الحوثي ونفوذ إيران.

لن تتحرر أرضٌ إلا بمبادرة أهلها، وعزيمتهم واستعدادهم لتقديم التضحيات من أجل ذلك.

يا للمفارقة، جيش الجنوب يُحرر الشمال ويضحي لأجل شعبها، وجيش الشمال يعاود تمركزه ونفوذه في العاصمة عدن وبقية محافظات الجنوب، وتسعى لإعادة احتلال أرض الجنوب وقتل شعبها، تحت يافطة الحفاظ على أكذوبة "الوحدة" الفاشلة.

إن قوى الشمال بجميعها (حوثي، وإخواني، وعفاشي) يوزعون الأدوار لخوض حربهم المقدسة لإعادة احتلال الجنوب، فلا يهمهم تحرير الشمال، بل يلهثون كالكلاب المسعورة على تقاسم ثروات الجنوب كغنيمة وفيد بين قوى البغي الشمالية.

لن يقبل أحرار شعب الجنوب ترك أرضهم بعد اليوم لقوى الشمال تنشر الإرهاب في الجنوب وتعيث فيها قتلا وتنكيلا من جديد، ما دام فيهم من ينبض قلبه بالحياة.